

ان الاسلام اكثـر دين ينتـشر فـي اميرـكا خـاصـه بـين السـود...

ولد الاخ احمد كواسي حنيف عام (١٩٥٦م) في جزيره ترينيداد الواقعه في البحر الكاريبي. معروف ان هذه المنطقه من العالم من المناطق القلقة والمضطربه سياسياً لا سباب عديده. ولاجل الحصول على الاستقرار يلجأ كثير من ابناء هذه المنطقه الى الهجره خصوصاً الى الولايات المتحده وكندا، وقد هاجر الاخ احمد كواسي حنيف الى كندا، فاستغل وجوده هناك في تنميـه معلوماته ومواصلـه دراساته فحصل على شهادـه الليسانس في العلوم السياسيـه وكذلك على شهادـه في علم النفس.

لا يخفـى على احد معانـاه السـود في القـارـه الـامـريـكيـه، فهوـلـاء المـنـحدـرون من اصـول اـفـريـقيـه إنـما جـاؤـا إـلـى اـمـيرـكا بـعـنـوان عـبـيد وـرـقـيق جـلـبـهـم التـجـار الـأـورـبـيـون ايـام الـاستـعـمـار الـبـرـيـطـانـي وـالـفـرـنـسـي وـالـبـرـتـغـالـي وـ... لـأـفـريـقيـا وـمـنـ حـيـنـها بدـأـتـ معـانـاتـهـمـ معـ الـبـيـضـ شـأنـهـمـ فيـ ذـلـكـ شـأنـ الـهـنـودـ الـحـمـرـ وـبـقـيهـ السـكـانـ الـاـصـلـيـينـ فيـ هـذـهـ الـمـنـاطـقـ، وـبـمـرـورـ الزـمـنـ اـصـبـحـواـ جـالـيـهـ كـبـيرـهـ لاـ يـسـتـهـانـ بـهـاـ رـغـمـ ماـ تـتـعـرـضـ لـهـ اـضـطـهـادـ وـتـمـيـزـ وـ... وـهـذـاـ مـاـ اـثـرـ بـالـتـالـيـ سـلـبـاـ عـلـىـ الـهـوـيـهـ الـحـقـيقـهـ لـلـسـوـدـ، يـقـولـ الـاـسـتـاذـ اـحـمـدـ فـيـ هـذـاـ الصـدـدـ: (انـ السـوـدـ هـنـاكـ لـيـسـواـ مـظـلـومـيـنـ اـقـتصـاديـاـ فـقـطـ بـلـ وـثـقـافـيـاـ، فـقـدـ اـضـاعـواـ اـنـتـمـاءـهـمـ الـاـفـرـيـقـيـيـهـ وـلـمـ يـجـدـواـ هـوـيـهـ اوـ اـمـرـيـكـيـهـ، فـكـانـ لـابـدـ لـهـمـ مـنـ الـبـحـثـ عـنـ هـوـيـهـ اـخـرـيـ)!

وـبـاعـتـبارـهـ اـسـوـدـ فـقـدـ عـانـىـ كـفـيرـهـ مـمـاـ حـدـاـهـ إـلـىـ تـتـبعـ وـدـرـاسـهـ الـاطـرـوـحـاتـ الـسـمـاـويـهـ وـالـوـضـعـيـهـ. كـالـشـيـوعـيـهـ. وـتـنـقـلـ بـيـنـ اـرـجـائـهـاـ عـلـهـ يـجـدـ ضـالـتـهـ لـيـعـرـفـ بـالـتـالـيـ اـنـتـمـاءـهـ وـعـلـىـ اـسـاسـ يـكـونـ الـاتـتـمـاءـ؟
الـاسـلـامـ لـاـ غـيرـ

وـوـصـلـ بـهـ الـمـطـافـ فـيـ الـبـحـثـ وـالـتـحـقـيقـ إـلـىـ انـ يـعـنـقـ الـاسـلـامـ فـهـوـ الـمـرـفـأـ الـذـيـ تـؤـيـ إـلـيـهـ السـفـنـ وـتـنـجـوـ بـالـرـسـوـ فـيـهـ. وـيـذـكـرـ الـاـسـتـاذـ اـحـمـدـ سـبـبـ اـقـبـالـ السـوـدـ عـمـومـاـ. وـهـوـ عـلـىـ وـجـهـ الـخـصـوـصـ - عـلـىـ الـاسـلـامـ، فـيـقـولـ:

(انـ الـاسـلـامـ اـكـثـرـ دـيـنـ يـنـتـشـرـ فـيـ اـمـيرـكاـ خـاصـهـ بـيـنـ السـوـدـ... وـهـذـاـ اـنـتـشـارـ يـعودـ إـلـىـ انـ الـاسـلـامـ لـاـ يـشـمـلـ طـبـقـهـ مـعـيـنـهـ فـهـوـ لـكـلـ الـطـبـقـاتـ خـصـوـصـاـ الـمـسـتـضـعـفـيـنـ، وـلـأـنـ السـوـدـ أـضـاعـواـ اـنـتـمـاءـهـمـ فـإـنـ الـاسـلـامـ هـنـاكـ يـمـثـلـ تـواـزـنـاـ لـهـمـ مـعـ الـهـوـيـهـ الـمـسـيـحـيـهـ الـغـرـيـبـيـهـ، لـأـنـ الـمـسـيـحـيـهـ تـعـطـىـ السـوـدـ هـوـيـهـ غـرـيـبـيـهـ [مـادـيـهـ] اـمـاـ الـاسـلـامـ فـاـنـهـ يـمـنـحـهـ شـخـصـيـهـ رـبـانـيـهـ). وـيـضـيـفـ سـبـبـ اـخـرـ لـإـقـبـالـ السـوـدـ عـلـىـ الـاسـلـامـ، أـلـاـ وـهـوـ الـصـحـافـهـ وـالـاعـلـامـ فـيـقـولـ: (تـصـوـرـ الـصـحـافـهـ الـاسـلـامـ بـصـورـهـ سـيـئـهـ، إـلـاـ انـ السـوـدـ وـغـيرـهـمـ لـاـ يـطـالـعـونـ الصـحـفـ لـاـنـهـمـ يـعـتـبرـونـهـ عـدوـهـ لـهـمـ شـأنـهـاـ فـيـ ذـلـكـ شـأنـ كـلـ مـاـ يـرـتـبـطـ بـالـدـوـلـهـ)!!

وـمـعـ الـاـسـفـ أـثـرـ ضـيقـ الـاـفـقـ الـذـيـ يـخـيمـ عـلـىـ الـبـعـضـ عـلـىـ مـجـمـلـ عـلـاقـاتـهـ عـنـدـمـاـ هـجـرـهـ وـتـرـكـهـ كـثـيرـ مـنـ الـاـصـدـقاءـ بـسـبـبـ اـسـلـامـهـ، وـهـذـهـ وـاحـدـهـ مـنـ مـفـارـقـاتـ ذـاـكـ الـعـالـمـ الـذـيـ يـدـعـىـ اـطـلاقـ الـحرـيـهـ وـلـاـ سـيـماـ فـيـ الـاـفـكـارـ وـالـمـعـتـقـدـاتـ!
نقـطـهـ التـحـولـ

وأجل الصمود وبالتالي الهدایه للغير زاد الاستاذ احمد من مطالعته حول الدين الاسلامي، وهنا لمس حقيقه من نوع اخر، هذه الحقيقة التي تمثل الاسلام المحمدى الاصل فكانت سبباً في تصحیح انتمائه، ولهذا يذكر الاسباب التي دعته الى اعتناق مذهب اهل البيت (عليهم السلام) فيقول:(ووجدت ان هذا المذهب ينافس بقيه الايديولوجيات المعاصره في عالم السياسه، كما ان هذا المذهب قادر على الدفاع عن نفسه وذلك بالارتكاز الى مبادئ الاسلام المتينه، كما انه اثبت انه قادر على صنع مجتمع اسلامي في هذا العصر، وخلاصه القو:لان هذا المذهب حقق نجاحاً باهراً في هذا العالم في القرن العشرين).

ويضيف سبباً ثانياً وهو تأثره بعده كتب منها:

- ١- تاريخ الشیعه من الامام علي(عليه السلام) الى الامام الصادق (عليه السلام).
- ٢- الشیعه للعلامة الطباطبائی.
- ٣- اصل الشیعه لکاشف الغطاء.
- ٤- الارشاد للشيخ المفید.
- ٥- المراجعات للسيد شرف الدين.

فوجد أن في التاريخ الاسلامي جناحان:

الاول: جناح اهل البيت (عليهم السلام) واشیاعهم وهو يمثل جناح الجهاد والرفض للظلم والاستعباد.

الثاني: جناح السلطة واتباعها ومن لا يرى الخروج عليها.

فكانت ثقافه عاشوراء وثقافه الشهاده المتمثله بأئمه اهل البيت (عليهم السلام) هي الجنان الاقوى الذي يحلق به الاسلام في سماء هذا الكون.

- ١- يمارس التبليغ في كندا احياناً بين المسلمين السود.
 - ٢- يلقي محاضرات في الجامعات والمعاهد الدراسيه العليا.
 - ٣- له حصيله دراسيه حوزويه قوامها الفقه والعقائد والتاريخ.
 - ٤- له مقالات اسلاميه عامه غير مختصه بمذهب ما.
- دوره في الهدایه

تمكن بفضل الله تعالى من هدايه اربعه اشخاص (رجلان وامرأتان) هذا بالإضافة الى استبصار أخيه معه في نفس الوقت(عام ١٩٨٢ في جامعة يورك بمدينه تورنتو الكنديه).